

شرح الأربعين النووية | الحديث 24 | يا ابن آدم إنك ما دعوتنـي

| الشيخ حسن بخاري | 7102.20.72.

حسن بخاري

كيف حالكم؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نبدأ بعون الله تعالى الحديث الثاني والأربعون تسمع؟ تفضل. رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ويقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتنـي ورجوتنـي فقسوا لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن آدم إنك لو - 00:00:20

إنك لو اتيتني بتراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بترابها مغفرة تواصل تلميذية وقال حديث حسن. أحسنتـم جميـعاً. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ حـمـداـ كـثـيرـاـ طـيـباـ مـبـارـكاـ فـيـهـ. وـالـصـلـوةـ - 00:00:40

والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. فهذا مجلسنا بحمد الله تعالى المتتابع في مدارسة حديث الأربعين النووية وهذا المجلس نتدارس فيه الحديث الثاني والأربعين الذي قرأتموه قبل قليل. لا زلت اذكر - 00:01:00

الكرام ان من بركات طالب العلم ان لا يزال له في برنامجه في طلب العلم مجالس يتعلم فيها كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلموا رعاكـمـ اللـهـ انـ مـنـ اـفـضـلـ مـاـ يـجـلـسـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ الـمـجـالـسـ مـجـلـسـ يـتـعـلـمـ فـيـهـ اـدـبـاـ - 00:01:20

وسنة وواجبـاـ ثم يـقـومـ يـقـومـ مـنـ ذـلـكـ الـمـجـلـسـ بـاجـرـ عـظـيمـ وـخـيـرـ كـبـيرـ كلـ ذـلـكـ يـجـدـهـ اـحـدـ كـمـ فـيـهـ مـجـلـسـ كـهـذاـ يـتـعـلـمـ فـيـهـ هـدـيـ النـبـيـ

عليـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ وـاحـادـيـثـ وـجـوـامـعـ كـلـمـهـ الـعـظـيمـ. الـاحـادـيـثـ الـنـوـوـيـةـ التـيـ مـاـ زـالـ طـلـبـ الـعـلـمـ يـحـفـظـونـهـ - 00:01:40

صغارـهـمـ قـبـلـ كـبـارـهـمـ هـيـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ اـحـادـيـثـ صـغـيـرـةـ فـيـ فـيـ الـفـاظـهـاـ قـلـيـلـةـ فـيـ كـلـمـاتـهـاـ لـكـنـهـاـ فـيـ مـعـانـيـهـاـ جـلـيـلـةـ فـيـ مـوـضـعـاتـهـاـ. حـدـيـثـنـاـ الـلـيـلـةـ الـحـدـيـثـ الثـانـيـ وـالـأـرـبـعـونـ الـذـيـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـهـوـ حـدـيـثـ حـسـنـ كـمـاـ قـالـ - 00:02:00

من روایة انس رضي الله عنه حديث قدسي فيها نداءات ثلاثة ينادي فيها رب العزة والجلال عباده وخلقـهـ منـ بـنـيـ آـدـمـ فـيـ كـلـ جـملـةـ كما سمعـتـ ياـ ابنـ آـدـمـ ياـ ابنـ آـدـمـ - 00:02:20

الآن انت يا ابن آدم افتح اذنك فربك عز وجل يخاطبك. واسمع تماماً ماذا يريد الله ان يقول لك. هذا الحديث جداً من اجل احاديث من اجل الاحاديث التي يحتاجها العباد متعلـمـهـ وجـاهـلـهـمـ. طـالـبـ الـعـلـمـ وـالـعـامـيـ عـلـىـ حدـ - 00:02:40

سواءـ لـانـهـ يـتـعـلـقـ بـقـضـيـةـ اـسـاسـ نـحـتـاجـ اـلـيـهـ لـيـلـ نـهـارـ وـهـوـ مـغـفـرـةـ الذـنـوبـ. هـذـاـ حـدـيـثـ يـاـ كـرـامـ ذـكـرـ فـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـقـدـسـيـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـلـاثـةـ اـسـبـابـ تـحـقـقـ بـهـاـ مـغـفـرـةـ الذـنـوبـ. فـيـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ - 00:03:00

اسـبـابـ الـثـلـاثـةـ بـدـأـهـ بـالـنـدـاءـ يـاـ ابنـ آـدـمـ. يـفـتـحـ اللـهـ لـنـاـ اـبـوـابـ الـمـغـفـرـةـ. يـرـيدـ اـنـ يـتـوـبـ عـلـيـكـمـ يـرـيدـ اـنـ يـغـفـرـ لـنـاـ يـرـيدـ اـنـ يـعـفـوـ عـنـاـ. فـتـحـ لـنـاـ الـاـبـوـابـ وـقـالـ يـاـ ابنـ آـدـمـ هـذـاـ بـابـ وـهـذـاـ بـابـ وـهـذـاـ بـابـ. اـدـخـلـ مـنـ ايـ بـابـ - 00:03:20

انا اعدك بالغفرة وتعرف ما معنى ان يغفر الله لك ان يتتجاوز ويغفو ويصفح وتذهب سيئاتك ومعاصيك يا اخوة هنا عندنا شيئاً مهمـانـ اوـلـاـ نـحـنـ بـنـوـ آـدـمـ عـبـادـ مـقـصـرـوـنـ مـذـنبـوـنـ ضـعـفـاءـ مـساـكـينـ جـهـلـاءـ يـقـعـ مـنـ الذـنـبـ - 00:03:40

المعصية والخطأ والبعد عن الله والوقوع في المعصية وترك الواجب لأننا بشر. لا يقول احد منا أنا طالب علم أنا حافظ قرآن أنا امام مسجد أنا استاذ وجامعة أنا داعية أنا كذا. انت بشر. مهما بلغت في العلم والصلاح والايمان والتقوى لا يزال عندي وعنـكـ ذـنـوبـ - 00:04:00

وتقدير وخطاء وزلل وعصيان وسهو وغفلة وعدد ما شئت. بعضنا يكثر هذا عنده وبعضهم يقول هذه قضية اساس لابد ان نفهمها اننا لا نزال على الذنب والمعصية والخطأ لأننا بشر. ممتاز. الشيء - 00:04:20

الثاني لنا رب كريم عظيم حليم واسع المغفرة كثير الرحمة وسعت رحمته كل شيء. من عظيم رحمته يريد ان يغفر لعباده مع انه قال لهم هذا حرام وهذا ذنب ولا تفعلوا كذا وعباده يقعون ثم يقول لهم تعالوا اغفر لكم - 00:04:40

اريد ان اسامحكم اريد ان ارحمكم. اريد ان اغفر لكم. افعلوا كذا. تأتون من هذا الباب ادخلوا من هذا الباب امشوا في هذا الطريق انا اريد ان اغفر لكم وانا اريد ان اسامحكم لا يريد الله جل جلاله ان يعذب احدا من خلقه من اجل - 00:05:00

اداب فإذا ربطت هاتين القضيتين عرفت اهمية هذا الحديث. نحن لا نزال نذنب ونعصي. ولو رأيت نفسك يوما من مثلما اكرمك الله فحججت ووقفت بعرفة وشعرت ان الله قد غفر لك وخرجت من حجك كيوم ولدتك امك - 00:05:20

فليس نهاية الطريق لانه لانه سيفجدد معنا حياة جديدة ويوم جديد وتبدا معنا ايضا الذنوب والمعاصي والاخطاء من جديد. سيحصل هذا ولابد فإذا نحن نحتاج الى ممحة تمحو سيناثنا اولا باول. ونحتاج الى ما يزيل هذا - 00:05:40

عن صحائفنا وعن سجلاتنا وعن حياتنا ايها المسلمين عموما ويا طلبة العلم خصوصا. ساضيف نقطة ثالثة اؤكد فيها اهمية هذه القضية وحاجتنا اليها. نحن طلاب علم. واكمنا الله عز وجل بنعم كثيرة جدا. اكرمنا الله بالعلم - 00:06:00

كثير من المسلمين لا يزال بعيدا عن هذا الطريق. اكرمنا الله بالقرآن وكثير من طلبة العلم ما وفق للقرآن. اكرمنا الله عز وجل فاتى بنا الى الى بيته الحرام وببلده الاميين واسكننا بجوار بيته المحرم وكعبته المعظمة. فنحن نأكل ونشرب وننام ونصحو ونمسي - 00:06:20

نذهب ونأتي نصبح وننمسى فوق ارض البلد الحرام. وتحت سمائه نتنعم بالخيرات. نتنفس هواء هذا البلد المبارك ونأكل من خيراته ونذهب من مثلنا؟ فينبغي ان نفهم ان كل ما يقال لطلبة العلم في كفة وطلبة العلم في مكة في بلد - 00:06:40

الحرام في كفة اخرى لان عندهم من الفضل والخير ما ليس لغيرهم والله. وينبغي ان نفهم هذا تماما اذا كان طالب العلم يقوده الى زيادة ايمان فاهم مكة اولى. اذا كان طالب العلم علمه يزيد في الخير والعمل الصالح اهل مكة اولى. اذا كان طالب العلم علمه - 00:07:00

تزيدوا في رقة القلب وخشوعهم وبكاء من خشية الله وخشوع الجوارح اهل مكة اولى. قل ما شئت من ابواب الخير التي يجدها اهل اهل العلم من كان في مكة فهو اولى بها من غيرهم. ولهذا كل ما نقوله من ابواب الخير نخص به انفسنا من اكرمنا الله بجوار بيته - 00:07:20

في الحرام وسكن هذا البلد الاميين. الحديث فيه ثلاث نداءات كما سمعت. يا ابن ادم يا ابن ادم ذكر فيه ثلاثة اسباب للمغفرة او اولها قوله سبحانه وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. والثانى يا ابن ادم - 00:07:40

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. والثالثة يا ابن ادم انك لو اتيتني او لقيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. الثلاث اسباب على الترتيب كالتالي - 00:08:00

دعاء الاستغفار التوحيد. ثلاثة اسباب الدعاء والاستغفار والتوكيد فنأخذها واحدة واحدة اما الدعاء فهي قوله انك ما دعوتني ورجوتنى. السؤال بماذا يدعو الله بماذا يدعو الله؟ اذا كان يدعو الله بالمغفرة دخل في الاستغفار. رجاء فاصبح شيئا واحدا - 00:08:20

يقول انك ما دعوتني ورجوتنى يدعو الله بماذا؟ انك ما دعوتني اذا قلت انه سيدعوه يقول يا رب اغفر لي دخل في الاستغفار فهذا هو الثاني وليس هو هذا. الجنة الرحمة. ادعوا الله بالجنة بالرحمة والنعمة - 00:08:50

وبالنعمة وبالزوجة الصالحة والولد والمال والرزق. السؤال انا اريد ان اصل لهذا يعني انا بمجرد ان ارفع يدي الى السماء او اطوف او ادعوا في السجود واسأل الله من خير الدنيا والآخرة. هذا سبب للمغفرة حتى لو كنت اطلب شيئا من مطالب الدنيا - 00:09:10
من اين؟ لانه عبادة طيب والصلة عبادة؟ والصدقة عبادة ممتاز. طيب انا سأعود بالسؤال. هل ترجو وتفاوض؟ انا اتكلم عن جمل

الدعاء ماذا يدعوه؟ بماذا يسأل الله؟ فاذا كنت تقول هو يسأل المغفرة رجعنا الى السبب الثاني وهو الاستغفار. ها - 00:09:30

قسمين هنا يظهر المسألة ودعاء الطلب لانه يقول ما دعوتي ورجوتي طب لكمكم صحيح. انا وفقط اريد ان اؤكد الفكرة. الدعاء ذاته عبادة. اليك كذلك؟ يعني لو جلس اثنان في المسجد او في البيت او في اي مكان. احدهم امسك المصحف وجلس يقرأ والثاني جلس يسبح الله ويحمده ويستغفره ويكبره - 00:10:00

والثالث رفع يديه وعنه مشكلة ودين قضية وامر ازعجه وجلس يدعوا الله يسأل الفرج. اي الثالثة في عبادة ممتاز. اذا من كان مشتغلا بالدعاء فهو والدليل. الدعاء هو والعبادة. ممتاز. اذا الدعاء وحده عبادة. بمجرد ان تسأله الله وتدعوه وتطلبه تطرق بابه وتقول يا رب اسئلك - 00:10:30

فيما لطيف يا كريم يا عظيم بمجرد ان تسأله انت في عبادة. ممتاز. اذا فهمت هذا فنحن متفقون على ان العبادات بوابات للمغفرة صح؟
الست تصلي فيكون هذا سببا يغفر الله لك به؟ الست تتصدق وتتصوم وتقرأ - 00:11:00

والقرآن وتستغفر وتسبح. كل العبادات طريق لمغفرة الذنوب. وهذا منها وهو الدعاء. اذا عبادة يكتب الله عز وجل بها للعبد اجرا ومغفرة. هذا غير ما يكتب الله له من تحقيق ما يريد. ماذا - 00:11:20

الله ماذا طلبه؟ وماذا دعوته؟ يا اخي كم هو كرم الله عز وجل بعبادته؟ كم هو عظيم لطف الله سبحانه وتعالى بخلقه جاء في بعض الروايات لهذا الحديث وغيره والنبي عليه الصلاة والسلام يبين لنا هذا المعنى بتأكيد واضح يرحمك الله - 00:11:40

تعرفون حديث ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما اما ان تعجل له دعوته
يستجاب له ما يريد واما ان يدخلها له في الآخرة - 00:12:00

واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا اذا نكثر يا رسول الله. قال الله اكتر. في بعض الالفاظ الحديث عند الطبراني قال عليه الصلاة والسلام اما ان تعجل له دعوته واما ان يدخله في الآخرة او يغفر له بها ذنب قد - 00:12:20

اذا الدعاء وحده بمجرد ان تكثر الدعاء هذا طريق للمغفرة حتى لو كنت تسأله قضاء دين وتفريج كربة والبحث عن ورزر ولد وبتحقيق مال وتجارة وربح مع انك تطلب شيئا من حاجاتك وربما كانت مطالب دنيا لكن من عظيم - 00:12:40

بغض الله انه جعل الدعاء بابا يفتح لك به سببا جديدا للمغفرة. هذا فهم لابد ان نستوعبه. اضف الى هذا اخي الكريم ان الدعاء يدخل فيه سؤال الرحمة وطلب المغفرة سيدخل في الاستغفار نعم. لكنك لما تسأله الله الجنة - 00:13:00

انت هنا لا تستغفر لكنه سبب للمغفرة. كيف يدخلك الله الجنة بذنبك وسيئاتك ومعاصيك؟ يعني لما تقول يا رب ووافقت اجابة واكرملك الله واستجاب دعوتك وانت تسأله الفردوس الاعلى او تسأله مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. او تسأله الدرجات - 00:13:20

العلا او تسأله ما من نعيم الجنان. فاذا استجاب الله دعوتك ما الذي يتضمنه هذا الجواب ان يغفر لك لن يدخلك الجنة اذا كان قد استجاب الله لك بسكنى الفردوس وصحبة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. فهذا - 00:13:40

تضمنوا قطعا ان الله قد غفر لك وعفا عنك ومحى سيئاتك فادخلك الجنة وحقق لك مناك. هذا واحد اذا من اعظم اسباب باب المغفرة للعباد. شأنه تباهي اثنين. الاول يزهد كثير من المسلمين في الدعاء - 00:14:00

بل لا يكاد يدعو الا عندما يحتاج. واصبح عنده شعور انك اذا كنت محتاجا فعليك ان تدعوه يعني اذا كنت غير محتاج صلي وامش صحيح والله يا اخوة للاسف هذا شعور - 00:14:20

بدأنا يعني نعيش ونحن لا ننتبه لانفسنا. بل احيانا اذا وجدت شخصا جالسا في المسجد وقد خرج الناس وهو لا يزال يدعو تعرف ان عنده مشكلة. هذى مشكلة في افهمنا نحن والله. يعني اذا رأيناهم يلح في الدعاء واطال في السجدة اذا هو مسكونا - 00:14:40

اكيد عنده مشكلة. هذا لا يعاب ان صاحب المشكلة يظل يدعو الله ويأسأله. لكن الذي يعاب اذا كان الشخص منا بعيدا عن المشاكل وفي راحة بال وهدوء لا يكاد يدعو الله الا في الاشياء الضرورية في الصلاة وفي غيره - 00:15:00

والله يا اخوة نحتاج ان نجعل الدعاء شيئا اساسيا في حياتنا كالماء الذي نشرب. والاطباء يقولون لا تشرب الماء فقط اذا كنت عطشان

تشربه حتى لو كنت على غير عطش لأن جسمك يحتاج إلى الماء. والله هو هكذا. قلوبنا تحتاج إلى الاستغفار - 00:15:20
يحتاج إلى الدعاء ولو كنت غير محتاج أصلاً هل يمكن أن تقول في بشر غير محتاج؟ ما في نحن أصلاً محتاجون. الله يقول يا أيها الناس وانت فقراء هل رأيت فقيراً لا يسأل الغني؟ هل رأيت فقيراً لا يطلب حاجة؟ الفقر فقير مهما كان غنياً لا يزال فقيراً -

00:15:40

الله وربنا أغني الاغنياء وأكرم الكرماء. يعطي عباده بلا حساب. فعجب بهذا الفهم عندنا. يعني بصراحة ليسأل كل من نفسه هل نحن كذلك كل يوم عندنا دعوات نيتها في السجود بين الاذان والاقامة ننزل نطوف عندنا وتر - 00:16:00
نجعل فيه دعوات قبل الفجر في اخر الليل ركعتين في جوف السحر. هل تجد في حياتك ان يومك وليلتك فعلاً لا يخلو عليك يوم وليلة الا وانت سألت ودعوت سواء جلست ورفعت يديك او قلتها في السجود او المهم ان حياتك موجود فيها الدعاء شيء اساسي في - 00:16:20

حياتك قلت لك لا لا تنتظر مسألة تحوجك إلى الدعاء. لأن آآ من اسباب اجابة الدعاء كثرة الدعاء في السراء. الحديث يقول من سره ان يستجيب الله له في الضراء او في الشدة فليكثر من - 00:16:40
الدعاء في الرخاء يعني عليك ان تكون كثير الدعاء في حال الرخاء حتى يستجيب الله لك اذا جاءت حالة الشدة. والله المثل الأعلى يا لو انك انسان غني كبير رئيس امير شخص كبير مسؤول وهناك اشخاص يأتونك كل يوم يسلمون - 00:17:00
عليك فقط ويتسنموا في وجهك ويمشون. ليسوا محتاجين الى شيء منك. ثم جاء يوم فاحتاج احدهم منك شيئاً والعادة انه يأتيك ويسلم عليك ويبتسم في وجهك ويمشي. لما جاءته حاجة ذات يوم فقال انا مستحي عندي شيء اريد ان اكلمك. هل تتردد - 00:17:20

في طلبه طيب هل تتعامل مع هذا كمثل الذي حتى اذا مر بك لا يسلم عليك او من بعيد يفعل هكذا ثم النصارى محتاجاً اتابك الى باب بيتك وباب سيارتكم. حتى لو كنت مستساعده بالله عليك هل تجد عندك من الشعور في معاملتك معه كالذي - 00:17:40
يأتيك كل يوم يا اخي لسنا نقيس الخلق بالخالق حاشا والله نقرب الصورة حتى نفهم من اراد ان يستجيب الله له الشدة والأسوء والظراء والكرب فليكن قريباً من ربه على الدوام بالرخاء. كثرة الدعاء عبادة. الاكثر منها - 00:18:00
اليس لي جرد الحاجة فقط؟ التنبئي الثاني الذي ساقوله في مسألة الدعاء الدعاء سبب. يحتاج الى شروط ويحتاج الى الانتباه من الموانع التي تمنع من اجابة الدعاء. حضور القلب شرط مهم. يعني لا تدعوا الحديث يقول ادعوا الله وانتم - 00:18:20
موقنون بالاجابة لابد يكون عندنا يقين. لا يدعوا احدنا بقلب ساه غافل لاه. يدعوا الله عز وجل وقلبه منصرف. ويفكر في اشياء رأى الحسن البصري ذات يوم رجلاً يبعث بالحصى يعني هكذا جالس ربما جلس يظن نفسه يدعو فقال اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني اسألك الحور العين - 00:18:40

وهو يلعب بالحصى فقال الحسن البصري يقول يدعوا الله ويسائل الحور العين ويلاعب بالمجانين. يا اخي تريد ان تسأل مسألة عظيمة احضر قلبك وتأدب في الدعاء انت تقف بين يدي الله وتسأله رب الكريم. فحضور القلب اليقين بالاجابة خشوع الجواب - 00:19:00
الادب في الدعاء مع ما علمنا اياه النبي عليه الصلاة والسلام ان نمجد الله ونحمده ونشتري عليه. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مبدأ الدعاء وفي منتهاه هذا كله من اسباب اجابة الدعاء. عندنا اوقات اجابة ان يتحرارها العبد حتى يتحقق له ايضاً - 00:19:20
هذه اسباب شروط الموانع التي ينبغي ان يحذرها اكل الحرام والعياذ بالله الوقوع في العصيان الاصرار على الكبائر هذه موانع تصرف والعبد عن اجابة دعائه. فنقول الدعاء سبب كبير لكن لابد ايضاً من استجمام الشروط وانتفاء المowanع. هذا السبب الاول لمغفرة الذنوب وهو - 00:19:40

الدعاء. السبب الثاني جنس او نوع خاص من جنس الدعاء. نوع خاص من الدعاء. دعاء بري مغفرة الاستغفار. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء. ما معنى عنان السماء؟ نعم - 00:20:00
السحب يعني يفترض ان ان ذنوبك شيء محسوس تراه فاذنبت ثم جاء الذنب الثاني فوقه والثالث فترصد فوق بعض حتى وصلت

السحاب في السماء. يقول لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:20:20

هذا الاستغفار هو محرقة للذنوب. ممحة لها يمسحها اولا باول. والاستغفار نصوص الواردة في فضله كثيرة جدا. وقد حد النبي عليه الصلاة والسلام على كثرة الاستغفار بهديه القولي وهديه الفعلي. اما القولي فكتيرا ما يحثنا على الاستغفار. ويامرنا ويبين لنا فضله عليه الصلاة والسلام. واما الفعلي فما حكاه - 00:20:40

الصحابة عنه انه كان كثير الاستغفار كثير التوبة الى الله وانه لا يزال يغفر الله له. هنا ساقف في لفترة يسيرة ماذا يستغفر نبينا صلى الله عليه وسلم؟ والله قد قال له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وقد قال له - 00:21:10

ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. فلماذا يستغفر؟ ها؟ واحد يعلمونا ليمونة اثنين نعم الاستغفار ليس فقط لمجرد الاعتذار عن الذنب الذي حصبيه من الشكر يعني افهمك بطريقة اخرى. احيانا حتى تريد ان تقول لربك احمدك واشكرك وان تقول شكرنا يا رب والحمد لك - 00:21:30

يمكن ان تقول هذا بالاستغفار. فيكون الاستغفار سبيلا للشكر وسببا له. يعني يمكن ان تشكر الله عز وجل باستغفارك توبتك اما كان يقوم قياما طويلا فتسأله ام المؤمنين فيقول افلا اكون عبدا شكورا كان يعلمنا ان - 00:22:00

في الطاعة والعبادة والاستغفار هوتعبير عن شكرنا لله عز وجل. ابصر ما اتاك الله من نعم وساذرك بما انت فيه الان في مكة عندك صحة بدن وعافية ولباس وغذاء وسكن واعظم من هذا - 00:22:20

كله ايمان في قلبك وعلم يسر الله لك اسبابه ومجاورة لبيت الله الحرام. والله هذه الواحدة منها لا تقدر وبشمن وقد اجتمعت لك؟ اما تحب ان يراك الله شاكرا لنعمته؟ اما تحب ان يعرف الله منك عبدا عظيم النعمة - 00:22:40

وقد رحها حق قدرها فطفق يحمد الله ويشكره ويثبتت هذا؟ بلى. تحتاج ان تقول هذا بلسانك مرات ومرات بلا عذر ولا حصر لك الحمد يا رب. النعمة لك والشكر لك. تحتاج ان تقول مرات ومرات ربي او زعني ان اشكر نعمتك. التي انعمت - 00:23:00

علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. تحتاج ان تنهج نهج النبي عليه الصلاة والسلام بكثرة استغفار تدل على انك عبد شاكر لله. من قال لك ان الاستغفار للعصى والمذنبين فقط؟ من قال انك لا يقول عبد استغفر - 00:23:20

الله الا اذا وقع في معصية ونظر الى حرام او تكلم بحرام او اكل الحرام. اولئك العصاة والمذنبون والفسقة والفحار اصحاب المعاشي ونحن من هؤلاء ويقع منا ما يقع من احدهم اذا كان هؤلاء يحتاجون الى الاستغفار لمحو سيئاتهم فالصالحون - 00:23:40

الضرار والاتقياء وال الاوليات يحتاجون للاستغفار لزيادة درجاتهم ورفع مكانتهم. ما بلغ الانبياء عليهم السلام ثم الاوليات الصالحون من بعدهم ما بلغوا المراتب العلي لمجرد عبادة فقط بل معها توبة واستغفار عظيم شديد. كم كان يحصي الصحابة - 00:24:00

كانوا يحصون من استغفار وتوبة النبي عليه الصلاة والسلام في اليوم. سبعين مائة بل في بعض الروايات في المجلس الواحد. يا أخي ما طب هو لما كان يجلس معهم عليه الصلاة والسلام كان المجلس ساكتا فارغا لماذا خرج وجلس اليهم الا ليعلمه الا - 00:24:20

ليحدثهم يزدادون علما وايمانا ومع ذلك في هذا المجلس الذي لا يخلو من سؤال وجواب وتعليم كان مليئا بالاستغفار دعنا نساعد بعضنا على التفكير. المجلس الذي كان يجلس معهم عليه الصلاة والسلام كانوا يجمعون له في المجلس الواحد - 00:24:40

ومائة استغفار بالله عليكم اذا كان وحده ماذا يفعل؟ اذا خلا بربه ماذا يفعل؟ اذا توجه الى الدعاء اذا كيف كان يفعل؟ اعرفت ما معنى هذا المعنى الكبير الذي في في نفوس الانبياء عليهم - 00:25:00

وكيف يعظمون الله؟ هل تدري ان الذي يعينك على شدة الاستغفار وكثرته شيئا اثنان؟ الاول ان تعرف عظمة الله سبحانه وتعالى. كلما عظم الله في قلبك اشتد استغفارك له. لانك كلما - 00:25:20

عظنته اكثر وجدت حقه عليك اكبر ثم تبصر في نفسك فاذا انت بعيد تماما عن الاداء حق الله الواجب. واذا انت مهما ما بلغت من العمل الصالح انت لا تزال مسكونا والله ربك عظيم وكرم. فكلما ابصرت عظمة الله وامتلا بها قلبك والله - 00:25:40

ازدت قربا من الله واستغفارا وتوبة. الامر الثاني الذي يعينك على كثرة الاستغفار معرفتك بحقيقة نفسك. وذنوبها وتقديرها فكلما

عرفت ذنوبك وابصرت عيوبها حملك هذا على مزيد من الاستغفار لله عز وجل والاجتهد في التوبة - 00:26:00
هذان الشيئان يا اخوة اجتمعا في دعاء سيد الاستغفار. ما هو؟ اللهم انت ربى انظر كيف كانت العبارات التي كان يدعو بها النبي عليه الصلاة والسلام. ستجد هذين الشيئين موجودين في الدعاء. اللهم انت ربى ها لا - 00:26:20

لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك. ارأيت كيف تعظيم الله واحتقار النفس؟ خلقتني وانا عبدك وانا على عهده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك يعني اعترف ابوء لك بنعمتك علي - 00:26:40
وابوء بذنبي. ارأيت كيف؟ شدة تعظيم الله وشدة احتقار وهضم للنفس. بعد ما قالها هذه الجمل قال في اخر كلمتين فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا انت. سماه سيد الاستغفار - 00:27:00

ما ثوابه؟ ما ثوابه؟ نعم اذا مات الانسان من يومه وقد قاله وفي ليلته غفر الله له يا اخي هذا ما جاء من فراغ لاحظ معى الدعاء والاستغفار يحتاج الى حضور قلب وانت تقول عود نفسك الاستغفار - 00:27:20

الزم بلسانك كثرة الاستغفار. في البداية ستتجدها صعبة نوعا ما. لكن مع الايام ستتصبح على لسانك. كلما وجدت فرصة حتى لو كنت تتكلم مع شخص ثم جاء سكوت نصف دقيقة ستتجد نفسك قد بدأت الاستغفار وانت لا تشعر. من عود نفسه تعود - 00:27:40
ومن الزم نفسه لزم الاستغفار. فوائد الاستغفار جمة عظيمة كبيرة. القرآن مليء بالنصوص السنة ملينة. يا اخي حتى فوائد دنيا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات - 00:28:00

ويجعل لكم ماذا تريده؟ نعيم دنيا وآخرة مغفرة ذنوب ودخول جنة ورحمة الله عز وجل مع ما تريده في الدنيا والزوجة والولد الاموال والبنين بالاستغفار. من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق - 00:28:20

خرج يذكر بعض العلماء وبعض الدعاة ان من افضل الوسائل والاساليب لاصلاح المشاكل الزوجية وتربية الاولاد واي مشكلة تستعصي عليك رجل مع شريك في تجارته واخر مع جاره وثالث مع صديقه ورابع وخامس وعاشر. الزوج مع زوجته والزوجة مع الاولاد والاب مع - 00:28:40

ابنائي يقول والله من اعظم الاسباب التي تحل بها المشاكل كثرة الاستغفار. حصلت مشكلة يقول ما عليك فقط توجه الى الله عز وجل واستغفر مئة مرة خمس مئة مرة الف مرة والله كأن شيئا ينزل من السماء فتحل الامور - 00:29:00

وتسهل الصعاب وتتنفرج الكربات. لسنا بحاجة الى تجربة هذا يقين. والنبي عليه الصلاة والسلام قد ابان لنا كثيرا من فضائل الاستغفار وبركاته كما جاء ايضا في السنة النبوية حتى في اثار السلف. يقول لقمان لابنه يابني عود لسانك يقول يابني عودني - 00:29:20
لسانك اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها سائلها. يقول عود لسانك ربما تأتي في وقت من الاوقات تقولها في وقت باب السماء

فيه مفتوح والاجابة متحققة فيغفر الله لك. يقول ايضا الحسن البصري اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى - 00:29:40
مواقكم وفي طرقكم وفي اسواقكم وفي مجالسكم اينما كنتم. فانكم ما تدرون متى تنزل المغفرة. النصوص في هذا كثيرة عائشة رضي الله عنها ايضا هي ممن ورد عنها كثير من العبارات كسائر السلف رضي الله عنهم اجمعين تقول طوبى لمن وجد في صحيحته - 00:30:00

استغفرا كثيرا. يقول ابو هريرة ايضا رضي الله عنه اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم الف مرة. وذلك على قدر ديني يعني كأني قتلت قتيلا اريد ان ادفع الديمة. يقول انا جئت على نفسي واريد ان ادفع الديمة والديمة ليست مالا هنا هي استغفار يقول - 00:30:20
انه يفعل ذلك. يقول ابو المنھال ما جاور عبد في قبره من جار احب اليه من استغفار كثير. الاستغفار فار دواء الذنوب وعلاجه. هو صابون صابون تغسل به السينات والمعاصي والخطايا. نحن لن نغلق على انفسنا ابواب - 00:30:40

المعصية صح؟ صح. لن نغلق على انفسنا ابواب المعصية. فلماذا نغلق ابواب التوبة؟ اذا كان باب الذنوب مفتوح يا خي افتح باب المغفرة على طول بحيث يدخل من هنا ويخرج من هناك لكن يبقى باب التوبة مغلق وباب الذنوب والمعاصي مفتوح ما النتيجة - 00:31:00

ستجتمع وتجتمع. ثم لا يخرج من التوبة بقدر ما يجتمع من الذنوب. فنكون نحن منجنيين على انفسنا. السبب الثالث الذي به

الحديث قوله عليه الصلاة والسلام يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ما معنى بقرباب الارض - 00:31:20
بملئ الارض يعني تخيل لو انك ملأت الارض هذه كلها ذنوبا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة. السؤال هذا ماذا فعل حتى غفر الله له؟ استغفر استغفر - 00:31:40

لَا دُعَا طَيِّب سُؤَالٍ يَعْنِي ممكِنَ ان يَفْعُلْ عَبْدُ ذَنْبٍ وَمُعْصِيَةً يَمُوتْ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ مِنْهُ وَلَمْ يَسْأَلْ اللَّهَ تَوْبَةً مِنْ هَذَا الذَّنْبِ . السُّؤَالُ هَلْ يَمْكُنْ
ان يَغْفِرَهُ اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَطْلُبَ هُوَ؟ كَيْفَ - 00:32:00

بالتوحيد وهذا واحد من اعظم واجل ثمرات التوحيد يا طلاب العلم انه ايضا يحرق الذنوب وانه سبب لتكفير السيئات وفي سورة النساء ايتان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:32:20

نعم لمن يشاء له فيغفر له. هذا ويعمل على انه احد اسباب الرحمة والعفو والمغفرة الواسعة التوحيد عليك فقط ان تجتهد
الا يتعلقل قلبك باحد سوى الله. ضرا ونفعا - 00:32:40

خوفا وحبا ورجاء لا تعلق قلبك باحد سوى الله. واجعل قلبك عامرا بتعظيم الله سبحانه. وتموت يوم تموت اسمع يوم تموت يوم ان تموت وانت ما رأى الله منك دعاء لسواده ولا طلبا من احد سواه - 00:33:00

ولأرجاء ولا شيئاً من تعلق القلب بأحد سواه وابشر بخير. اذا لقيت الله كما قال هنا لا تشركوا بي شيئاً ولو قليلاً لا تشرك عندئذ حتى لو لقيت الله وملء الارض ذنوب ومعاصي، يقول، لاتتيتك بقرابها مغفرة. انا - 20:00:33

اتكلم عن عبد ما استغفر ولا تاب. ومع ذلك فهذا أحد أسباب المغفرة التي ينجو بها العبد رحمة الله. رحمة الله يوم القيمة لن تناول كفراً ولن تناول أولئك الذين اشركوا به سبحانه وتعالى .. دائمًا نقول، من وقع في الشرك بالآثار - 00:33:40

بالسحر بالاضرحة بالغلو في الصالحين بدعاء غير الله. تحزن عليه يوم ان تراه مجتهدا في العبادات والطاعات مقفلا من الحسنات والله تحزن لأن هذا كله لن يفده وقد قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك - 00:34:00

لذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. انظر الى الشرك كيف يحرق الاعمال. وانظر الى التوحيد كيف ينحر. وبحرة. الذئب لاحظت؟ الشرك بحرة. العما. الصالح والتوحيد بحرة. الذئب والمعاصي. والسبتان - 20:34:00

بمعنى موحد كثير العصيان والذنوب والخطاء خير من مشرك مجتهد في الطاعة والعبادة وعمل يظنه صالحًا. فهمت يعني أحياناً ترى بعض الناس متعلقة بالقيمة، يبعد عن الله ويتقرب لغير الله وبطهوف ويسجد ويفعل، لكنه ما بتدرك قيام الليا - 00:34:40

في اليوم الف مرة استغفار وعنه كذا من الصدقات. وعنده من العمل الصالح وبر وي فعل الوانا والوانا من الخير. اين تذهب بقولك لمن اشتكت ليحيط: عمالك اب: تذهب بقها. الله لا يغفر ان يشك به. هذا الذي تحزن عليه والله هذا الذي نحتاجه. نفقها - 00:35:00

فرق بين دخول المسلم الموحد للنار ودخول المشرك هو الخلود وعدم الخلود. الابدية هي للكافر اما يخرج من النار من كان في قلبه
قلماذة اضفه: الامان البينة - نعم - سعادت - موسى كم: ١٤ ش.أ - ٠٥:٣٦:٢٠

قدر معاصيه وسيئاته ان لم يرحمه الله. لكن توحّده ينفعه في عدم الخلود الابدي. يقول بعض السلف الموحد لا يلقي في النار كما يلقي الكفار والباءة فما كماله الكفاءة والباءة قال ماله فما كماله فما كماله الكفاءة والباءة 00:36:40

اذا ليس الالقاء وليس البقاء ليس سواء كالكفار. هذا ايضا فضل التوحيد واثره وثمرته فالحديث اذا اشتمل على امور

حذا ان يفتح الله على الواحد منا في هذه الاسباب. فيجتهد في تنقية توحيد وتصفيته. ويكثر من رحم الله طالب علم. جعل من اوراده صحا ومساء بكرة وعشيا استغفارا كثيرا. يا اخوه والله من - 00:37:20

التي نعرف فيها بتقصيرنا هذا الباب. ترى احدنا يقرأ كثيرا ويدرس كثيرا ويتعلم كثيرا لكنك اذا جئت للاذكار في في حياته محدودة ربما لا يذكر الله الا الاذكار التي بعد الصلاة. ولو تنظر في باقي اليوم ما تجد عنده سبحان الله والحمد لله ولا الله الا - 00:37:40 والله اكبر. لا تجد استغفر الله. لا تجد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فعلم نتعلم هذا في الاحاديث وندرسها في السنة؟ لماذا نلقي خطبة ونعلم فضل الذكر والاستغفار لماذا نقول هذا كنز من الجنة وهذا من تحت العرش؟ وهذا يغفر الذنوب وهذا ولو كان مثل زيد البحر. لماذا؟ اين هذا - 00:38:00

في حياتنا لماذا لا يجلس احدنا بعد الصلاة اكثر من خمس دقائق بالكاد ينتهي من التسبيح والتکبير والتهليل وينصرف؟ والله نحتاج ان نعود انفسنا ونملا يومنا وليلتنا استغفارا ذakra لله عز وجل على وجه العموم. ايضا نحتاج ثالثا ان نتوافق بالدعاء - 00:38:20 اجتهد في تحقيقه ورفع اليدين وكثرة الدعاء في السجود بين الاذان والاقامة. مواطن الدعاء كثيرة لكن عيب علينا ان نكون كالعواوام لا يرانا الله في الدعاء الا اذا كانت عندنا مشكلة والله عيب. لا يليق بنا الا يرانا الله عز وجل واقفين عند بابه سائرين من فضله - 00:38:40

الا اذا اردنا حاجة اذا وفقت للدعاء وجئت تسأل الله من الامر في حياتك في دنياك وآخرك فتعلم ادب الدعاء تمجيد الله وحمده وثناؤه. ولهذا كان يعني يقال في الدعاء قبل ان تطلب ما تحب. اسمع ربك ما يحب - 00:39:00 ماذا يحب ان يسمع الله؟ نعم نعم ان احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. يحب ربنا تمجيده ومدحه وثناءه سبحانه وتعالى. هذا باب كبير. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:20